الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

العدول الأسلوبي في ديوان المتنبي
مطالع الميمات أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

- جنيدي دلال
- خلفاوي شيماء
- قعيد سعاد

إشراف الأستاذ:

سعداني سليم

الموسم الجامعي: 2019/2018

شكر وعرفان

الحمد الله والشكر لله رب العالمين اولا وقبل كل شيء وبعد :

شكر للأم والأرض والوطن الجزائر

أدام الله أمنها كما لا يسعنا في هذا المقام الا أن نتقدم بخالص

معاني الشكر والعرفان مع فائق التقدير للدكتور سليم سعداني

الذي أشرف علينا ووجهنا بآرائه السديدة القيمة

فله منا كل الشكر والامتنان

كما نتوجه بشكر خالص للأستاذ علي

والى جميع أساتذة ثانوية بن عدي الحاج وخاصة بريزة تقار

خميسة براهيمي، مريم جليلة

وكل طاقم كلية الآداب خاصة عمال المكتبة وشكر خالص

لعمال مكتبة الاخلاص سيف الدين وصلاح الدين

مقدمة

مقدمة:

يقاس كل أسلوب بقدرة صاحبه على انحرافه واختراقه نسق اللغة، وخروجه عن المألوف في التعبير والصياغة وطرق التفكير، مما يسهم في تمتين أسباب التواصل بين المتلقي والنص الأدبي، ويكون بهذا أيضا قد أحدث حيلة مقصودة جذب بها انتباه القارئ والسامع ودفع الملل عنه ومن بين هذه القضايا اللغوية نجد قضية العدول التي تتدرج ضمن مبحث الأسلوبية وهي القضية التي تعد من أهم الأركان التي قامت عليها الأسلوبي.

وقد شاع هذا المصطلح في الدراسات الحديثة إلى حد كبير، حيث هناك من يرى بأن الأسلوب هو العدول نفسه وأن الأسلوبية علم العدول.

ومن هنا وقع اختيارنا لهذا الإجراء الأسلوبي والذي تمثل في بحثنا المعنون بـ: "العدول الأسلوبي في ديوان المتنبي مطالع الميمات أنموذجا".

والدافع من وراء اختيارنا لهذا الموضوع جاء نتيجة لعدة أسباب ودوافع تتراوح ما بين الذاتية والموضوعية، حيث تمثلت الذاتية في:

- رغبتنا في التطبيق على مطالع قصائد المتنبي شاعر الحكمة والإبداع.
- الرغبة باعتماد طريقة جديدة في الجانب التطبيقي في دراستنا وهي التطبيق على مطالع القصائد ذات الروي الواحد بدل من تطبيق على قصيدة واحدة.
- وأما عن الأسباب الموضوعية فهي:
- محاولة التعرف على هذه القضية الأسلوبية.
- معرفة المصطلحات المختلفة التي تصب حول هذا الموضوع (الانزياح، الانحراف، الاتساع، الخرق...)
- إبراز ما لظاهرة العدول من أثر بالغ في توجيه المعنى.

ومن هنا نطرح إشكالية بحثنا على الشكل التالي:

- ما هو العدول؟
- ما هي مباحث العدول الأسلوبي على المستوى التركيبي والاختياري؟

- وللقيام بهذا العمل اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الملائم للكشف عن هذه الظاهرة.

ولشرح هذه الدراسة اتبعنا خطة منهجية نسير على ضوئها، فقسم البحث كما يلي:

- مدخل تمهيدي تحدث عن الأسلوبية وبدايتها ثم تطرقنا إلى اتجاهات الأسلوبية الأربعة ثم إلى العدول وأهميته وأنواعه، وقسم البحث إلى مبحثين اثنين عنون المبحث الأول بالعدول التركيبي في ديوان المتنبي، حيث رصدنا فيه مباحث العدول التركيبي في ميمات المتنبي من تقديم وتأخير وحذف واعتراض وعنون الثاني بالعدول الاستبدالي ورصدنا فيه الجانب البلاغي من مجاز بأنواعه والكناية ثم خلاصة عامة حول الموضوع ثم الخاتمة التي ضمناها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة والمتمثلة في أهمية العدول في الدراسات الأسلوبية.

واعتمدنا في هذا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: الأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدّي أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، لسان العرب لابن منظور وديوان المتنبي.

ولا يوجد بحث يخلو من الصعوبات ومن الصعوبات التي واجهتنا نقص المراجع المتخصصة في الجانب التطبيقي وصعوبة فهمنا لمعاني بعض أبيات المتنبي، إضافة إلى بعض المشاكل السياسية التي مست قطاع الجامعة نظرا للظروف التي يعيشها الوطن في الوقت الحالي وظهور ما يسمى بحراك الطلبة الجامعيين وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر للدكتور **سليم سعداني**.

مدخل: مفاهيم عامة

أولا: الاتجاهات الأسلوبية

1. الأسلوبية التعبيرية
2. الأسلوبية النفسية
3. الأسلوبية البنيوية
4. الأسلوبية الإحصائية

ثانيا: مفهوم العدول

1. لغة
2. اصطلاحا
3. أهمية العدول

ثالثا: مستويات العدول

1. العدول التركيبي
2. العدول الإستبدالي

الأسلوب جزء متكامل متسق تاريخيا ومستقر في نسق خيالي ووسائل ومناهج التعبير الفني، التي تؤكدها مماثلة المضمون الجمالي والاجتماعي، وهذه المماثلة تتحقق على أساس قوة منهج إبداعي محدد، ويعكس الأسلوب الظروف الاقتصادية، والاجتماعية لمجتمع ما، وكذلك الخصائص المميزة، والتقاليد الخاصة بالأمة المعينة، مثلا الأساليب المعمارية الإغريقية والرومانية وغيرها.[1]

فكما يعكس الأسلوب الظروف الحياتية التي تحيط بالإنسان، فجدير به أن يعكس تفكيره وطريقة تعامله معها، ولأهمية الأسلوب التي مست الإنسان ماديا ومعنويا، فلقد ضيفته الحياة الأدبية في دار البحث ومناهج النقد، هذا ولم يغفل المعجم العربي الإشارة إلى مفهوم الأسلوب فابن منظور في لسان العرب يقول: "يقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، فالأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب...، والأسلوب بالضم الفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه".[2]

أما في معجم الوسيط فلقد رأوا بأن "الأساليب: الطريق، ويقال: سلكت أسلوب فلان في كذا، طريقته ومذهبه، وطريقة الكاتب في كتابه، والفن، ويقال: أخذنا أساليب من القول، فنون متنوعة..."[3]

هذا ومن خلال التعريفين فقد ارتبط مفهوم الأسلوب بالفن، وهذا يدل على أن الأسلوب لم يبق منحصرا في التحديد اللغوي بل تجاوزه إلى معنى الاصطلاح أو قارب ذلك. فإذا كان العرب القدامى تناولوا الأسلوب في حقول معرفية لها علاقة بالخطاب وكيفية نظمه وصوغه وترتيبه، فهناك من رآه محاولة تحديد الخصائص الفارقة بين الشعراء أنفسهم في أساليب الكلام وطرائق الأداء الشعري في التعبير عن موضوعاتهم وما تتضمن من رؤى ودلالات.[4]

---

[1]– نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث الأسلوبية والأسلوب)، ج1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص 132.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت، ط1، (د ت)، ص 471.

[3]– إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة سلب، ج1، دار الفكر، (د ط)، (د ت)، ص 466.

[4]– نور الدين السد، مرجع سابق، ص 133.

وهذا ما يظهر جليا في تعريف "بيفون" للأسلوب حيث يقول "الأسلوب هو الإنسان"[1]، ومنه نرى أن كلمة أسلوب تتجاوز معناها التقليدي، والأسلوب لم يعد هو فن الكاتب فقط، ولكنه العنصر الخلاق للغة.

أما الأسلوب في رأي ابن خلدون فهو "عبارة عن المنوال الذي تنسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته كمال المعنى الذي هو وظيفة الإعراب، ولا باعتبار إفادته أصل المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض، فهذه العلوم الثلاثة خارجة عن هذه الصناعة الشعرية، وإنما ترجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص".[2]

فإذا كان "ابن خلدون" يرى بأن الأسلوب هو ذلك القالب الذي يفرغ فيه الإنسان افكاره ليتبع منهجا محددا، "فبيفون" يراه بأنه الإنسان نفسه، ولذا لا يمكنه أن ينتزع أو يحمل أو يتهدم.

والأسلوب (style) سابق عن الأسلوبية (stylistique) في الظهور إذ ارتبط بالبلاغة منذ القديم في حين انبثقت الأسلوبية إثر الثورة التي أحدثتها لسانيات "دي سوسير" مطلع القرن العشرين في مجال الدرس اللغوي ومدى تأثيره فيما بعد في الدراسات النقدية والأدبية، إذ يعد مفهوم الأسلوبية وليد القرن العشرين، فهو العلم الذي يبحث في الكشف عن الأسس والقوانين الموضوعية الفاعلة لإرساء علم الأسلوب، فهي تعنى بدراسة الخصائص اللغوية التي تنقل الكلام من مجرد وسيلة إبلاغ عادي إلى أداة تأثير فني، وهي تعرف عادة بأنها الدراسة العلمية للأسلوب الأدبي وحده، ولذلك كان مؤسس الأسلوبية "شارل بالي" يعرفها بأنها دراسة قضايا التعبير عن قضايا الإحساس وتبادل التأثير بين هذا الأخير والكلام.

---

[1]– نور الدين السد، مرجع سابق، ص 133.

[2]– عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 489.

إن الأسلوبية كفرع من اللسانيات العامة تتمثل في جرد الإمكانيات والطاقات التعبيرية للغة بالمفهوم السويسري.[1] كما أنها عند بالي "تتكشف أولا وبالذات في اللغة الشائعة التلقائية قبل أن تبرز في الأثر الفني".[2]

ومما سبق يتضح أن الأسلوبية منهج نقدي وصفي بالدرجة الأولى، فهي تسعى في بحثها إلى تحري الموضوعية.

بدأ في مطلع القرن العشرين اهتمام متزايد بعلم اللغة واللسانيات حيث انتقلت الدراسات اللغوية نقلة نوعية على هذا الصعيد، ثم سرعان ما امتد هذا الاهتمام ليغزو حقل الأدب والاعمال الأدبية، بصفتها نصوصا ذات بنية لغوية في الأصل وقبل أي شيء قد كان من معطيات هذا الاهتمام وهذه النقلة نشوء علم جديد يبحث في لغويات النصوص المنطوقة والمدونة عرف في الدراسات الحديثة بـ: علم الأسلوبية (stylistique) كما أصبح هذا العلم منهجا ومدخلا موضوعيا للنصوص الأدبية معتمدا على اللسانيات وبحوثها في تحديد خصائصها وسماتها الجمالية وعلى الرغم من أن مصطلح الأسلوب قد أقر حديثا وأخذ مكانته وقيمته الحقيقية في النقد الحديث، فقد كان له كذلك مكانته المرموقة في تراثنا النقدي والبلاغي بمختلف تصوراته وقضاياه التي ترجع –في أغلبها– إلى مشكلة الأسلوب وما يثيره من قضايا وتصورات لقد نال تراثنا النقدي والبلاغي اهتماما كبيرا من الدارسين المعاصرين لكن اهتمامهم بالأسلوب ظل قرين المشكلات التي تطرحها الظاهرة الأدبية، والأسلوب أحداها وستسعى الدراسة الى الكشف عن بعض التفكير الأسلوبي عند النقاد العرب باعتبارها قضايا أسلوبية. إن هذه الدراسة تطمح الى تناول جوانب الأسلوب كافة، وقضاياه في نقدنا القديم وكذا تطوره ونشأته عند الغرب.

---

[1]– نور الدين السد، مرجع سابق، ج1، ص 15– 16.

[2]– عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط3، (د ت)، ص 41.

أولا: الاتجاهات الأسلوبية

1.الأسلوبية التعبيرية:

مؤسس هذه الأسلوبية شارل بالي (1865-1947) تلميذ دي سوسير هذا الاتجاه ودرس فيه اللغة من جهة المتكم والمستمع ورأى أن اللغة لا تعبر عن الفكر إلا من خلال موقف وجداني.[1]

وهي تهدف إلى دراسة القيم التعبيرية اللغوية الكامنة في الكلام أو المثارة فيه وتقف على نحو خاص أمام الكلام المنطوق لتلاحظ العلاقة القائمة بين المضمون العاطفي والتركيب الذي جاء عليه الكلام وبهذا يكون بالي قد نظر إلى النظام اللساني مؤديا أغراض منطقية.[2]

وغايته الوحيدة هي التعبير عن الوجدان ودرس الآثار التي تحدثها عملية التواصل والانفعالات في النفس وهي:

أ- آثار طبيعية: يبرز علاقة الدال والمدلول

ب- آثار استدعائية: تنشأ من تساوق المعنى في اشتقاق الكلمات وتاريخها.[3]

2.**الأسلوبية النفسية:** مؤسس هذه الأسلوبية ليوسبتزر ترصد أسلوبية سبتزر علاقات التعبير بالمؤلف لتتدخل من خلال هذه العلاقة. وإن أسلوبية سبتزر تبحث عن روح المؤلف في لغته وهو أيضا يبحث عن قاسم مشترك أعظم بين الانحرافات الأسلوبية أو أنه يبحث عن أصل الاشتقاقي الروحي أو الجذر النفسي، ومن هنا اتسمت أسلوبية بالمزج بين ما هو نفسي وما هو لساني.[4]

وهي أيضا تعنى بمضمون الرسالة ونسيجها اللغوي وتعتبر الأثر الأدبي وسيلة للولوج إلى نفسية مبدعة ويستند منهج لوسبتزر إلى التذوق الشخصي فهي تهدف إلى البحث عن الحقائق النفسية في الخطاب الأدبي إلى جانب إظهار الضمير الجمعي.[5]

---

[1]- رابح بوحوش، اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، دار العلوم، عنابة، الجزائر، (د ط)، 2006، ص 37.

[2]- حسن ناظم، البنى الأسلوبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 32.

[3]- نفسه، ص 32.

[4]- حسن ناظم، البنى الأسلوبية،، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، (ط1)، 2002، ص34.

[5]- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، د ط، 1997، ص 68.

3.الأسلوبية البنيوية:

من أكثر المذاهب الأسلوبية شيوعا إلا أنها تعتبر امتداد لأسلوبية شارل بالي ولآراء دي سوسير أيضا.[1]

أشار العرب في دراستهم الأسلوبية إلى الأسلوبية البنيوية، والتي تعني بتحليل النص الأدبي بعلاقات التكامل والتناقض بين الوحدات اللغوية المكونة للنص وبالدلالات والإيحاءات، ويمثلها كل من "رومان جاكبسون" و"ميشال ريفاتير".[2]

يلاحظ أن الأسلوبية البنيوية قد استقت جل مفاهيمها من الدراسات اللسانية مثل اللغة والكلام ل"شارل بالي" كما يهتم هذا الاتجاه بمفهوم البنية ووظيفتها حيث يؤلف لكل خاصية بنية وحيدة ويطلق على هذا الاتجاه أيضا الأسلوبية الوظيفية.[3]

4.الأسلوبية الاحصائية:

ظهر هذا المصطلح إلى الوجود أواخر القرن 19 على يد اللساني فون درجا بتلسن ثم جاء بعده بيارجيرو والذي يرى من خلال الأسلوبية الاحصائية بأن الأسلوب هو عبارة عن مجموعة اختيارات المؤلف لذا يعد الاحصاء معيار موضوعي يتيح تشخيص الأساليب.

ويميز الفروق بينها[4] وبالتالي فالاحصاء الرياضي في التحليل الأسلوبي هو محاولة موضوعية لوصف الأسلوب وكان من الدوافع الرئيسية لاستخدام الاحصاء في الدراسات الأسلوبية وهو اخفاء موضوعية معينة على الدراسة نفسها[5] .

ويظهر مما سلف أن أهم اتجاهات الأسلوبية هي التعبيرية، والنفسية، البنيوية، الاحصائية، ونلاحظ فقط أن الأسلوبية الاحصائية تعبر منهجا للدراسة أكثر منها اتجاها.

---

[1]– محمد بلوحي، مجلة التراث العربي، مجلة تصدر عن اتحاد كتاب العرب، دمشق، ص 109.

[2]– نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار هومة بوزريعة، الجزائر، د ط، 1997، ص 86– 87.

[3]– ينظر عبد المجيد عيساني، المصطلح الغربي في ترجماته العربية، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، 2009، 2010، ص 36. 37.

[4]– الخوسيكي الزين، كامل في الأسلوبيات (د ط) (د ت) ص19.

[5]– رابح بوحوش، اللسينان وتطبيقاتها على الخطاب الشرعي، دار العلوم، عنابة، الجزائر،(د ط)، 2006، ص46.

ثانيا: مفهوم العدول:

1- لغة:

جاء في لسان العر ب للجذر (ع،د،ل) عدة معان يدور أغلبها فيما يلي:

- عدل الشيء بعدله عدلا وعادله: وازنه.
- عدل الرجل في المحمل وعادله: ركب معه.
- عدل القسام الأنصباء للقسم بين الشركاء إذا اسواها على القيم ومن المعاني التي لها صلة بالمصطلح الذي نحن بعدد دراسته نجد:
- عدل الطريق: مال.
- عدل عن الشيء يعدل عدلا وعدولا: حاد، وعن الطريق: جار، وعدل اليه عدولا: رجع[1].

وقد نقل ابن منظور شواهد عديدة لكل معنى من القرآن والشعر وغيرها لتأميل هذه الاشتقاقات جميعا.

2- اصطلاحا:

عرفه كتاب المصطلحات اللسانية والبلاغية تحت مصطلح الانزياح فقال: " يعني الخروج من أصول اللغة واعطاء الكلمات أبعادا دلالية غير متوقعة، ولهذا المصطلح في اللغة العربية عدة مرادفات[2].

ويعرفه محمد عبد المطلب بـ: " رصد انحراف الكلام عن نسقه المثالي المألوف" أما نور الدين السد فيقول عنه: "هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف[3]، وهو حدث لغوي، يظهر في تشكيل الكلام وصياغته، ويمكن بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب الأدبي بل يمكن اعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته"[4] ويؤكد هذه الرؤية الاصطلاحية التي ترى أن

---

[1]- ينظر، ابن منظور، لسان العرب، مج 4، دار المعارف، القاهرة، تح عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هشام محمد الشاذلي، (مادة ع...ل).

[2]- بوطران محمد الهادي، وآخرون، المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، بيروت، دار الكتاب الحديث، (دط)، 2008م، ص 160.

[3]- محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، (ط1)، 1994م، ص286.

[4]- نور الدين سد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، الجزائر، دار هومة، (د ط)، 1997م، ص 179.

الأسلوب هو العدول نفسه كثير من الدارسين ونستنتج من ذلك أن من عرف الأسلوب بالعدول، يعرف العدول بالأسلوب، وممن ذهب الى ذلك (فيلي ساندريس) (sanders willy) الذي عد الأسلوبية علما خاصا بالانزياحات، وهو ما أكده أسغود (asgood) بقوله إن الأسلوب خروج فردي على المعيار الصالح المواقف التي يصورها النص[1]

3- أهمية العدول: للعدول أهمية كبيرة في الدراسات الأسلوبية وأهمها:

- يسهم في تمتين أسباب التواصل بين المتلقي والنص الأدبي.
- يعتبر حيلة مقصودة لجلب انتباه القارئ أو السامع لشيء جديد والحرص على عدم تسرب الملل إليه.
- يساعدنا على شرح الكثير من الظواهر والنصوص الأدبية.
- جوهر الابداع وأداة مهمة من أدوات الاتصال اللغوي الدلالي.
- يؤثر في النص والمخاطب[2]
- أعطى للغات البشرية جمعاء واللغة العربية بصفة خاصة زيادة ونماء كبيرين
- من خلاله نعلم عيوب الشعراء وحثهم على عدم الوقوع فيها والابتعاد عنها بالحيل اللغوية.
- وفائدة استعماله في النص الأدبي تعمل على كفاية القارئ ومعرفته أولا باللغة فهو عندما يصادف كسر النظام في اللغة يتولد عنه احساس بالدهشة والمفاجأة باللا متوقع وهذا الاحساس بدوره يشكل لدى القارئ ظرافة وغرابة جراء الابتعاد عن الاسلوب المباشر التقريري[3].

---

[1]- ينظر فيلي ساندريس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، تر، خالد محمود جمعة سوريا، دار الفكر، ط 2003، 1م، ص36.

[2]- جلال عبد الله سيف حمادي- في صيغ مشتقات في القرآن الكريم-بحث لنيل شهادة الماجستير 2002م-ص67.

[3]- مصطفى السعدني، العدول-منشأة المعارف-مطبعة الاسكندرية مصر-دار التحقيق،(د-ط) ص 47.

ثالثا: مستويات العدول:

1- العدول التركيبي:

وهو محدد من محددات الأسلوب، أي انتقاء الالفاظ والمفردات حيث يستند التأليف إلى ربط الوحدات اللسانية المنتقاة في المتوالية اللسانية[1]

وتقوم ظاهرة التركيب في المنظور الأسلوبي على الظاهرة الابداعية السابقة عليها وهي ظاهرة الاختيار التي لا تكون ذات جدوى الا اذا أحكم تركيب الكلمات المختارة في الخطاب الأدبي وتتركب الكلمات في الخطاب من مستويين حضور وغياب، فهي تتوزع سياقيا على امتداد خطي ويكون لتجاوزها تأثير دلالي وصوتي وتركيبي وهو ما يدخله في علاقات ركنية، وهي أيضا تتوزع غيابيا في شكل تداعيات للكلمات المنتمية لنفس الجدول الدلالي فتدخل إذن في علاقة جدلية أو استبدالية ويصبح الأسلوب بذلك شبكة تقاطع العلاقات الركنية بعلاقات جدولية ومجموعة علائق بعضها البعض.[2]

2 - العدول الاستبدالي:

هو من أهم مبادئ ومحددات علم الأسلوب إلى جانب التركيب والانزياح لأنه يقوم عليه تحليل الأسلوب ويقصد بها العملية التي يقوم بها المبدع عندما يستخدم لفظة من بين العديد من البدائل الموجودة في معجمه فاستخدم هذه اللفظة من بين سائر الألفاظ هو ما يسمى "الاختيار"،" أي أنه استبدال بالكلمة القريبة منه غيرها لمناسبتها للمقام والموقف. ويتصل بهذا المبدأ شيء آخر يسمى بمحور التوزيع أو "العلاقات الركنية" ويقصد بها تنظيم وتوزيع الالفاظ المختارة وفق قوانين اللغة وما تسمح به من تصرف هذه العملية هي التي يسميها جاكبسون اسقاط محور الاختيار على محور التوزيع[3]

---

[1]-ناظم حسن، البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب، دار البيضاء، المغرب، (ط1)، 2002 ص70.

[2]- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث (الأسلوبية والأسلوب)، دار هومة للنشر والتوزيع بوزريعة، الجزائر، (د ط) (د ت)، جزء واحد، ص 168.

[3]- المسدي عبد السلام، الاسلوبية والاسلوب، الدار العربية للكتاب تونس (ط2)، 1982 ص 194.

خلاصة:

من خلال ما توصلنا إليه في هذا المدخل عن العدول مفهومه واتجاهه ومستوياته، يتضح لنا بأن العدول من أهم من قامت عليه الأسلوبية.

- العدول هو مصطلح حيث النشأة

- قسم العدول الى مستويان هما: العدول التركيبي والعدول الاستبدالي، فأما العدول التركيبي متمثل في التقديم والتأخير والحذف والاعتراض، أما العدول الاستبدالي فهو مجال التعبيرات المجازية والاستعارة والكناية.

المبحث الأول:

العدول التركيبي في ميمات المتنبي

أولا: التقديم والتأخير

ثانيا: الحذف

ثالثا: الإعتراض

أولا: التقديم والتأخير:

1- لغة:

جاء في لسان العرب عن معنى كلمتي التقديم والتأخير حيث قال: "أخر في أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر"

وهو ضد القدوم والمقدم ... وقيل التأخير ضد التقديم[1]

أما عن مادة استحق التقديم قدمه والتقديم على الإطلاق هو الله والقدم: العتق...[2] فاللفظان متضادتان في أصل الوضع اللغوي وانتقل هذا المعنى التضادي إلى الاصطلاح النحوي بنفس الوجهة فالتقديم وعكس التأخير في اللغة العربية.

2- اصطلاحا:

ضبط مفهومه من الناحية الاصطلاحية الدكتور محمد سليمان ياقوت بقوله: وهو ظاهرة نحوية تطبع الأداء اللغوي في الشعر ولها تعليلات. أولها يتصل بالدلالة، حيث يلجأ الشاعر إلى تقديم ما يكون معقد الفائدة وأساس الاهتمام والآخر يتصل بالضرورة.[3] فهذا التعريف يوضح لنا التقديم التأخير في اللغة.[4]

خاصة بالشعر ظاهرة نحوية الأصل وتخرج لأغراض بلاغية ومقتضيات شعرية فقد حدد علماء النحو –قديما– الموضع التي يكون فيها التقديم والتأخير ويجدها ابن سراج (316هـ) في كتابه أصول النحو أما ما يجوز تقديمه: فكل ما عمل فيه منصرف أو كان خبر لمبتدأ.[5]

---

[1]– لسان العرب، ابن منظور (مادة أخر) المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، القاهرة، مصر، (د ط)، (دت)، ص 29.

[2]– المصدر نفسه، (مادة قدم)، ص 34.

[3]– علم الجمال اللغوي، سليمان ياقوت، دار المعرفة، القاهرة، مصر، (د ط)، 1995م، ص 180.

[4]– ينظر: ابن السراج و عبد الحسين القتلى، الأصول النحو، مؤسسة الرسالة (ط1)، 1985، ص 222– 223.

[5]– ابن السراج وعبد الحسين القتلى، المرجع السابق، مؤسسة الرسالة)، ص 224.

ومن ذلك في مطالع الميمات:

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم

ماذا يزيدك في إقدامك القسم

- ✓ تقديم شبه الجملة الجار والمجرور في الشطر الأول في (على عقبى الوغى) على الخبر
- ✓ تقديم شبه الجملة الجار والمجرور في الشطر الثاني في (في أقدامك) على الفاعل

من أية الطرق يأتي مثلك الكرم

أين المحاجم يا كافور والحلم

- ✓ تقديم المفعول به في الشطر الأول في (مثلك) على الفاعل

غير مستنكر لك الإقدام

فلمن ذا الحديث والأعلام

- ✓ تقديم الخبر في الشطر الأول في (غير) على المبتدأ

حييت من قسم وأفدي مقسما

أمس الأنام له مجلا معظما

- ✓ تقديم شبه الجملة الجار والمجرور في الشطر الثاني في (له) على الخبر

روينا يا ابن عسكر الهماما

ولم يترك نداك لنا هياما

- ✓ تقديم شبه الجملة الجار والمجرور في الشطر الثاني في (لنا) على المفعول به

ملامي النوى في ظلمها غاية الظلم

لعل بها مثل الذي بي من السقم

- ✓ تقديم الجار والمجرور في (في ظلمها) على المبتدأ

أنا منك بين فضائل ومكارم

ومن ارتياحك في غمام دائم

تقديم شبه الجملة الجار والمجرور في الشطر الثاني في (من ارتياحك)

أراع كذا كل الأنام همام

وسح له رسل الملوك غمام

- ✓تقديم المفعول به في الشطر الأول في (كل) على الفاعل
- ✓تقديم المفعول به في الشطر الثاني في (رسل) على الفاعل

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

- ✓تقديم شبه الجملة في محل نصب مفعول به مقدم في الشطر الأول في (على قدر العزم تأتي العزائم) على الفعل والفاعل
- ✓تقديم شبه الجملة في الشطر الثاني في (على قدر الكرام) على الفاعل

فكفى أراني، ويك، لومك ألوما،

هم أقام على فؤاد أنجما

- ✓تقديم شبه الجملة الجار والمجرور في الشطر الثاني في (على فؤاد) على المفعول به

إذا ما شربت الخمر صرفا مهنئا

شربنا الذي من مثله شرب الكرم

- ✓تقديم شبه الجملة جار ومجرور في الشطر الثاني (من مثله) على الفعل والفاعل

لهوى النفوس سريرة لا تعلم

عرضا نظرت وخلت أني أسلم

- ✓تقديم شبه الجملة في محل رفع خبر (لهوى النفوس) على المبتدأ

أحق عاف بدمعك الهمم

أحدث شيء عهدا بها القدم

- ✓تقديم الخبر في الشطر الأول في (أحق) على المبتدأ
- ✓تقديم الخبر في الشطر الثاني في (أحدث) على المبتدأ

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم

وزال عنك إلى أعدائك الألم

- ✓تقديم خبر زال (عنك) على اسم زال الألم في الشطر الثاني.

ثانيا الحذف:

1- لغة:

هو القطع من الطرف فيقال حذف الشيء يحذفه بمعنى قطعه من طرفه وحذفه رأسه بالسيف حذفا أي ضربه فقطع منه قطعة

2- اصطلاحا:

- يعرف عند النحات والبلاغيين بالإسقاط فهو عندهم اسقاط جزء الكلام أو كله لدليل أو اسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام وعرف عند العرب بالإيجاز والاختصار والاجتزاء[1].

ويعرفها عبد القاهر الجرجاني هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة[2].

من ذلك في مطالع الميمات:

لهوى النفوس سريرة لا تعلم

عرضا نظرت وخلت أني أسلم

- ✓حذف المفعول به لـ(نظرت)

---

[1]- محمد علي عبد الكريم الرديني، مباحث لغوية للدكتور، دار الهدى، عين مليلة، (د ط)، (د ب)، ص107.

[2]- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار الفرقان (د ط)،(د ت)، ص 178.

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم

وزال عنك إلى أعدائك الألم

- ✓ حذف الخبر في (الكرم) تقديره (الكرم عوفي)

إلى أي حين أنت في زي محرم

وحتى متى في شقوة وإلى كم

- ✓ حذف المبتدأ في (حتى متى) تقديره (متى أنت)

فراق ومن فارقت غير مذمم

وأم ومن يممت خير ميمم

- ✓ حذف المبتدأ في الشطر الأول (فراق) تقديره (هذا فراق)
- ✓ حذف المبتدأ في الشطر الثاني (أم) تقديره (هو أم)

فؤاد ما تسيله المدام

وعمر مثل ما تهب اللئام

- ✓ حذف المبتدأ في الشطر الأول في (فؤاد) تقديره (هذا فؤاد)
- ✓ حذف المبتدأ في الشطر الثاني في (عمر) تقديره (هذا عمر)

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه

بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه

- ✓ حذف المفعول به في الشطر الثاني في (بأن تسعدا)

وأخ لنا بعث الطلاق ألية

لأعللن بهذه الخرطوم

الحذف في الشطر الأول في (أخ) تقديره (ورب اخ)

- ✓ حذف المفعول به في الشطر الأول في (لأعللن) تقديره (نفسي)

أنا منك بين فضائل ومكارم

ومن ارتياحك في غمام دائم

- ✓ حذف المبتدأ في الشطر الأول من (ارتياحك) تقديره (أنا من)

ثالثا: الاعتراض:

1- لغة:

من عرض وورد في مختار الصحاح إن اعترض الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر ويقال اعترض الشيء دون الشيء أي خال دونه.. وعارضه أي جانبه وعدل عنه[1].

2- اصطلاحا:

هو أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب.[2]

ويعرفه تمام حسان بقوله اعتراض مجرى النمط التركيبي بما يحول دون اتصال عناصر الجملة ببعض اتصالا تتحقق به مطالب التضام النحوي فيما بينها.[3]

ويعرفه رشيد بلحبيب: الاعتراض يكون بين شيئين متطالبين.... لا يقيد موقعه الحمل المعترض.[4]

ويتضح من هنا أن الجملة الاعتراضية عند النحاة قديما وحديثا هي تلك الجملة التي تأتي أثناء الكلام.[5]

من ذلك في مطالع الميمات:

نرى عظما بالبين والصد أعظم

ونتهم الواشين والدمع منهم

- ✓ اعتراض في الشطر الأول في (الصد أعظم) بين جملتين

---

[1]- الرازي، مختار الصحاح مادة (ع-ر-ض) المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص 245.

[2]- القزويني، الإيضاح، بيروت (د ط)، 1302هـ، ص 214.

[3]- تمام حسان، البيان في روائع القرآن (دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني) عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000م، ص115- 116.

[4]- رشيد بلحبيب، ضوابط التقديم وحفظ المراتب في النحو العربي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، (ط1)، 1998م، ص 220.

[5]- عبد القادر، الجملة الاعتراضية في القرآن الكريم دراسة لغوية أسلوبية، دار المعتز، (ط1)، 2013م، ص56.

أجارك يا أسد الفراديس مكرم

فتسكن نفسي أم مهان فمسلم

✓ اعتراض بجملة النداء بين المبتدأ والخبر في (يا أسد الفراديس)

المجد عوفي إذا عوفيت والكرم

وزال عنك إلى أعدائك الألم

✓ اعتراض في الشطر الأول في (إذا عوفيت) بين جملتين

✓ اعتراض في الشطر الثاني في شبه الجملة جار ومجرور في (إلى أعدائك) بين الفعل والفاعل.

أما في هذه الدنيا كريم

تزول به عن القلب الهموم

✓ اعتراض في شبه الجملة جار ومجرور في الشطر الثاني في (به عن القلب) بين الفعل والفاعل

رأيتك توسع الشعراء نيلا

حديثهم المولد والقديما

✓ اعتراض بين المفعول الأول والمفعول الثاني في الشطر الأول في (نيلا) بين جملتين.

واحر قلباه ممن قلبه شبم

ومن بجسمي وحالي عند سقم

✓ اعتراض شبه الجملة المضاف والمضاف إليه في الشطر الثاني في (عنده) بين المبتدأ والخبر.

فراق ومن فارقت غير مذمم

وأم ومن يممت خير ميمم

✓ اعتراض في شبه الجملة جار ومجرور في الشطر الأول في(من فارقت) بين جملتين.

✓ اعتراض في الجملة الاسمية في الشطر الثاني في (من يممت) بين جملتين.

أعن إذني تمر الريح رهوا

ويسري كلما شئت الفمام

✓ اعتراض في الشطر الثاني في (كلما شئت) بين الفعل والفاعل

المبحث الثاني:

العدول الاستبدالي في ميمات المتنبي

أولا: المجاز اللغوي

ثانيا: الإستعارة

ثالثا: المجاز المرسل

يعتمد هذا المبحث على قضايا المجاز بصفة عامة، كالكناية، ويعرف المجاز لغة بقولهم: جزت الطريق، وجاز الموضع جوازا ومجازا أي سار فيه وسلكه.[1] السيوطي: المجاز من جاز المكان يجوزه إذا تعداه إلى مكان آخر وسمي بذلك لأنهم جازوا به معناه الأصلي إلى معنى آخر.[2]

أما في الاصطلاح ففيه يقول الجرجاني: المجاز كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول فهي مجاز وإن شئت قلت: كل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له من غير أن تستأنف فيها وضعا لملاحظة بين ما تجوز بها إليه، وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز.[3] أما السكاكي فيعرفه بقوله: المجاز هو الكلمة المستعملة في غير موضعة له استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرنية مانعة من إرادة معناها في ذلك النوع.[4]

وينقسم المجاز إلي قسمين مجاز لغوي ومجاز عقلي:

أولا: المجاز اللغوي:

1- الاستعارة:

هي المجاز اللغوي وهي تشبيه حذف أحد طرفيه وتنقسم إلى قسمين.

أ- **القسم الأول:** أن يذكر لفظ المشبه به ويراد المشبه ويسمي علماء البيان هذه بالاستعارة التصريحية[5].

---

[1]- لسان العرب لابن منظور ماد (جوز) ج5، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص 326.

[2]- عقود الجمال في علم البلاغة والبيان لجلال الدين. السيوطي دار نينوى للنشر والتحقيق عيسى علي العاكوب،(د ط)، (د ت)، ص60.

[3]- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، في علم البيان صححه وعلق على حواشه محمد رشيد رضا، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (د ط)، (د ت)،ص 304.

[4]- مفتاح العلوم للسكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1403، ص 159.

[5]- كتب الأدب والنقد، البلاغة العربية، تأصيل وتجديد، مصطفى الصاوي الحويني، كلية البنات جامعة غير شمس، المعارف الاسكندرية جلال حزى وشركاه (د ط)، 1985، ص 104.

من ذلك في مطالع الميمات:

نجد غياب تام للاستعارة التصريحية

ب-**القسم الثاني:** وهي أن تحذف المشبه به بعد أن تسبقها شيئا من لوازمه تكنى عنه به ثم تستنده إلى المشبه المذكور في الكلام.

وتتحقق القرينة في الاستعارة المكنية بإثبات لازم المشبه به المحذوف من الكلام للمشبه المذكور في الكلام.[1]

من ذلك في مطالع الميمات:

المجد عوفي إذا عوفيت والكرم

وزال عنك إلى أعدائك الألم

✓ (المجد عوفي) شبه المجد بشيء يصف بالمرض والمعافاة ثم حذفه وكنى عنه بشيء من لوازمه وهو (عوفي) وهذه على سبيل الاستعارة المكنية.

من أية الطرق يأتي مثلك الكرم

أين المحاجم يا كافور والحلم

✓ (يأتي مثلك الكرم) في الشطر الأول: شيه الكرم بالإنسان الذي يأتي وحذف المشبه به وكنى عنه بشيء من لوازمه وهي (يأتي) وهذه على سبيل الاستعارة المكنية.

غير مستنكر لك الاقدام

فلمن ذا الحديث والأعلام

✓ (غير مستنكر لك الاقدام) في الشطر الأول حيث شبه الاقدام بالإنسان وحذف المشبه به وكنى عنه بشيء من لوازمه وهو (غير مستنكر) وهذه على سبيل الاستعارة المكنية.

[1]- عبده عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، قلقية أستاذ النقد الأدبي والبلاغة جامعة طنطا، دار الفكر العربي القاهرة، ط3، 1992، ص 64. 65 .

ألا لا أرى الأحداث مدحا ولا ذما

فما بطشها بهلا وكفها حلما

✓ (بطشها) في الشطر الثاني حيث شبه الأحداث بالإنسان الظالم وحذف المشبه به وكنى عنه بشيء من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية

قد صدق الورد الذي زعما

أنك صيرت نثرة ديما

✓ (قد صدق الورد) في الشطر الأول حيث شبه الورد بالإنسان وكنى عنه بشيء من لوازمه (صدق) وهذه على سبيل الاستعارة المكنية

2- المجاز المرسل:

هو مجاز لغوي يرتبط فيه المعنى الحقيقي بالمعنى المجازي وسمي مرسلا لأنه لم يعتبر بعلاقة المشابهة[1].

وقد عرفه الخطيب القزويني: هو ما كانت العلاقة بين ما أستعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه.

وقد اشترط عبد القادر الجرجاني أن يكون في الكلام اشارة الى مصدر تلك النعمة وإلى الموالي له، ويخرج عن المجاز المرسل العديد من العلاقات ومنها:

أ) السببية: وذلك بأن يطلق لفظ السبب ويراد المسبب.

ب) المسببية: وذلك بأن يطلق لفظ المسبب ويراد السبب.

ت) الجزئية: وهي تسمية الشيء باسم جزئه.

ث) الكلية: وهذا يعني تسمية الشيء باسم كله.

ج) اعتبار ما كان: أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه.

[1]- محمد علي زكي صباح، البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، اشراف ومراجعة، ياسين الأبوي، المكتبة العصرية، صيد بيروت، (د ط)، (د ت) ص244.

ح) اعتبار ما يكون: هو تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه.

خ) الحالية: وهو ذكر لفظ الحال وإرادة الحال.

د) المحلية: ذكر لفظ المحل وإرادة الحال.

ذ) الآلية: ذكر اسم الآلة وإرادة الأثر الناتج عنها.

ر) المجاورة: ذكر الشيء وإرادة المجاور له[1]

من ذلك في مطالع الميمات:

فؤاد ما تسليه المدام

وعمر مثل ما تهب اللئام

✓ (فؤاد ما تسليه المدام) مجاز مرسل علاقته جزئية حيث ذكر الجزء (الفؤاد) وأراد الكل (الإنسان)

أما في هذه الدنيا كريم

تزول به عن القلب الهموم

✓ (تزول به عن القلب الهموم) مجاز مرسل علاقته الجزئية حيث ذكر (القلب) وقصد (الإنسان)

فكفى أراني، ويك، لومك ألوما

هم أقام على فؤاد أنجما

✓ (على فؤاد) مجاز مرسل علاقته الجزئية حيث ذكر(الفؤاد) وأراد الجزء الإنسان

رأيتك توسع الشعر نيلا

حديثهم المولد والقديما

✓ (حديثهم) مجاز مرسل علاقته الكلية حيث قصد الكل الحديث وأراد الجزء الشعر.

[1]– عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، (د ط)، 1985م، ص 156–164.

ثانيا: المجاز العقلي:

اسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له أي أنك ذكرت الكلمة وأنت لا تريد معناها ولكن تريد معنى ما هو ردف له أو شبيه

والمجاز العقلي لا يكون في الكلمة نفسها والكلمة لم تخرج في عن وضعها اللغوي إنما يكون في الإسناد فهو إسناد الفعل أو ما في معناها إلى غير ما هو له وتخرج منه العديد من العلاقات ومنها:

أ) المفعولية: وهي أن نأتي باسم الفاعل ونريد المفعول.

ب) الفاعلية: وهي ذكر اسم المفعول وإرادة اسم الفاعل.

ت) السببية: ذكر السبب وإرادة المسبب.

ث) المصدرية:

وللمجاز العقلي أهمية كبيرة في الكلام فهو مرتكز في طبائع الناس يعبرون به حتى وإن لم يعرفوا اسمه وقد أشار عبد القاهر الجرجاني إليه وبين فضيلة في القول وسماد المجاز الحكمي[1].

من ذلك في مطالع الميمات

ذكر الصبي ومراتع الآرام

جلبت حمامي قبل وقت حمامي

ذكر الصبي ومراتع الآرام جلبت حمامي: مجاز عقلي حيث أسند فعل الذكر وجلب الحمام للصبي.

[1]– فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع،، دار النفائش، ط12، 2009، ص165–171.

ثالثا: الكناية

1- لغة:

أن نتكلم بالشيء ونريد غيره، وهي مصدر كالعناية والرماية والهداية، ورعى رعاية ورمى رماية وكنى كناية[1].

2- اصطلاحا:

بأن تريد المعنى وتعبر عنه بغير لفظه ومما سبق ندرك أن الكناية لابد لها من أركان ثلاثة:

- اللفظ المكنى به
- المعنى المكنى عنه
- القرينة التي تجعل المعنى الحقيقي غير مراد سواء كانت هذه الارادة ممكنة أو غير ممكنة[2].

من ذلك في مطالع الميمات:

إذا ما شربت الخمر صرفا مهنئا

شربنا الذي من مثله شرب الكرم

- (شربنا الذي من مثله شرب الكرم) كناية عن الماء في الشطر الثاني.

فؤاد ما تسليه المدام

وعمر مثل ما تهب اللئام

✓ (ما تهب اللئام) كناية عن قصره وقلة أيامه في الشطر الثاني.

أعن إذني تمر الريح رهوا

ويسري كلما شئت الغمام

✓ (يسري كلما شئت الغمام) كناية عن مكانة الممدوح ومقدرته في الشطر الثاني.

[1]- اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط 4، (د ت)، ص452

[2]- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع، دار النفائس، ط12،2009، ص283-284.

واحد قلباه ممن قلبه شيم

ومن بجسمي وحالي عنده سقم

- ✓ (قلبه شبم) كناية عن برودة المشاعر في صدر البيت .

حتام نحن نساري النجم في الظلم

وما سراه على خف ولا قدم

- ✓ (نساري النجم) كناية في صدر البيت عن السير في الليل .

أبا عبد الإله معاذ

خفي عنك في الهيجا مقامي

- ✓ كناية في عجز البيت (في الهيجا مقامي) كناية على كثرة المعارك.

إلا افتخار إلا لمن لا يضام

مدرك أو محارب لا ينام

- ✓ (محارب لا ينام) كناية في عجز البيت على الحرص.

خلاصة:

في الأخير نستنتج أن ظاهرة العدول الأسلوبي شاملة لكل المستويات (البلاغة، النحو) لكن من الملاحظ أن في المستوى البلاغي في ظاهرة المجاز وجدنا غياب تام للاستعارة التصريحية والمجاز العقلي في كافة مطالع الميمات بينما كان العكس بالنسبة للاستعارة المكنية والمجاز المرسل والكناية، حتى وإن غابت في أبيات إلا أنه وجدت في أبيات أخرى، الأمر الذي زاد من جمال ودقة الأبيات.

أما فيما يخص الجانب النحوي في ظاهرة الحذف والتقديم والتأخير والاعتراض نلحظ غياب أحد هذه العناصر وتراوحت من بيت إلى أخر فحتى وإن كانت قليلة الوجود لكنها لم تكن معدومة.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد بحثنا في بنية العدول في مطالع ميمات المتنبي نخلص إلى النتائج التالية:

1)العدول اجراء بلاغي نقدي مستخدم لدراسة بلاغة التركيب وشعرية اللغة ومن ثم فهو يصلح لدراسة لغة النص الشعري أكثر من مناسبته لدراسة العمل الروائي.

2)لا ينظر البلاغيون إلى العدول الذي يتم فيه القفز على ضوابط وقوانين اللغة، بل يقصرون حديثهم على ذلك العدول الذي يراعي قواعد وقوانين اللغة، وعدوا ذاك العدول كلاما قد أخل بشرط الفصاحة.

3) جمال الأسلوب وبلاغة ليست مقصورة على العدول كما يحاول أن يروج بعض الكتاب المعاصرين، بل إن التي يوافق الأصل والوضع في كل الأحوال عندها نكون مضطرين إلى العدول.

4) معالجة القضايا النقدية والبلاغية في ضوء عطاء الثقافة العربية الصميمة لا ينطلق من موقف عدم القبول بما جاءت به الثقافات الأخرى، وإنما بالسعي إلى مشاركتها والإسهام في إثراء حقل الدراسات النقدية والبلاغية تبعا لرؤية مستقلة متميزة تعكس بصدق عناصر ذاتية الأمة وهويتها.

5)المصطلح ليس محايدا، بل الترويج له يتم بقصد أو بدون قصد، من أجل هيمنة قيم ثقافية وحضارية تأتي في سباق عام ليست فنون الأدب كلها إلا وسيلة تعبير عنها.

6)الحديث عن ظاهرة العدول يحفز على البحث عن البنيات الأسلوبية اللافتة، الأمر الذي يسهم باستمرار في تجدد العطاء الفني للأساليب، وما يحث على المنافسة في تحسس معالم الحسن والجمال.

7)مساهمة العدول في خلود شعر المتنبي، لاشك أن جملة من المعطيات تضافرت مع بعضها العض لتساهم في إضفاء سمة الجمال على شعره، وعلى رأسها ظاهرة العدول عن السنن المألوف.

8)إن شعر المتنبي يزخر بالنا التي يخالف فيها الأصل، وهذه المخالفة أو العدول يضفي في الوقت ذاته سمة فنية وجمالية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة سلب، ج1، دار الفكر، (د ط)، (د ت).
2. ابن السراج و عبد الحسين القتلى، الأصول النحو، مؤسسة الرسالة (ط1)، 1985.
3. ابن منظور، لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت، ط1، (د ت).
4. ابن منظور، لسان العرب، مج 4، دار المعارف، القاهرة، تح عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هشام محمد الشاذلي.
5. اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط 4، (د ت).
6. بوطران محمد الهادي، وآخرون، المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، بيروت، دار الكتاب الحديث، (دط)، 2008م.
7. تمام حسان، البيان في روائع القرآن (دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني) عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000م.
8. جلال عبد الله سيف حمادي- في صيغ مشتقات في القرآن الكريم-بحث لنيل شهادة الماجستير 2002م.
9. الخوسيكي الزين، كامل في الأسلوبيات (د ط) (د ت).
10. رابح بوحوش، اللسينان وتطبيقاتها على الخطاب الشرعي، دار العلوم، عنابة، الجزائر،(د ط)، 2006.
11. الرازي، مختار الصحاح مادة (ع-ر-ض) المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د ط)، (د ت).
12. رشيد بلحبيب، ضوابط التقديم وحفظ المراتب في النحو العربي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، (ط1)، 1998م.
13. ركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، (ط1)، 2002.
14. عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

15. عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط3، (د ت).

16. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، (د ط)، 1985م.

17. عبد القادر، الجملة الاعتراضية في القرآن الكريم دراسة لغوية أسلوبية، دار المعتز، (ط1)، 2013م، ص56.

18. عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، في علم البيان صححه وعلق على حواشه محمد رشيد رضا، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (د ط)، (د ت).

19. عبد المجيد عيساني، المصطلح الغربي في ترجماته العربية، مذك د ط، 1997م.

20. عبده عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، قلقية أستاذ النقد الأدبي والبلاغة جامعة طنطا، دار الفكر العربي القاهرة، ط3، 1992.

21. عقود الجمال في علم البلاغة والبيان لجلال الدين. السيوطي دار نينوى للنشر والتحقيق عيسى علي العاكوب،(د ط)، (د ت).

22. علم الجمال اللغوي، سليمان ياقوت، دار المعرفة، القاهرة، مصر، (د ط)، 1995م،.

23. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع،، دار النفائش، ط12، 2009.

24. فيلي ساندريس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، تر، خالد محمود جمعة سوريا، دار الفكر، ط 2003، 1م.

25. القزويني، الإيضاح، بيروت (د ط)، 1302هـ.

26. كتب الأدب والنقد، البلاغة العربية، تأصيل وتجديد، مصطفى الصاوي الحويني، كلية البنات جامعة غير شمس، المعارف الاسكندرية جلال حزى وشركاه (د ط)، 1985.

27. لسان العرب لابن منظور، ج5، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، القاهرة، (د ط)، (د ت).

28. المتنبي، ديوان المتنبي، دار عالم الثقافة، ط1: 2015م.

29. محمد بلوحي، مجلة التراث العربي، مجلة تصدر عن اتحاد كتاب العرب، دمشق.

30. محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، (ط1)، 1994م.

31. محمد علي زكي صباح، البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، اشراف ومراجعة، ياسين الأبوي، المكتبة العصرية، صيد بيروت، (د ط)، (د ت)

32. محمد علي عبد الكريم الرديني، مباحث لغوية للدكتور، دار الهدى، عين مليلة، (دط)، (د ب).

33. المسدي عبد السلام، الاسلوبية والاسلوب، الدار العربية للكتاب تونس (ط2)، 1982.

34. مصطفى السعدني، العدول–منشأة المعارف–مطبعة الاسكندرية مصر–دار التحقيق، (د–ط) .

35. مفتاح العلوم للسكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1403.

36. ناظم حسن، البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب، دار البيضاء، المغرب، (ط1)، 2002 .

37. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث الأسلوبية والأسلوب)، ج1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، (د ت).

38. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث (الأسلوبية والأسلوب)، دار هومة للنشر والتوزيع بوزريعة، الجزائر، (د ط) (د ت)، جزء واحد.

39. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار هومة بوزريعة، الجزائر، د ط، 1997.

الملاحق

الملحق الأول: ترجمة المتنبي

هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد أبو الطيب الجعفي الكوفية ولد سنة 303ه في الكوفة بالعراق عاش أفضل أيام حياته في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب كان أعظم شعراء العرب وأكثرها تمكنا باللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها حيث يوصف بأنه نادرة زمانها وأعجوبة عصره أفضل أغراض شعره في الحكمة وفلسفة الحياة ووصف المعارك.

شهدت الفترة التي نشأ فيها تفكك الدولة العباسية وتناثر الدويلات الاسلامية التي قامت على انقاضها قوي عوده واشتد في الفترة التي اصل بسيف الدولة الحمداني وأصبح شاعرا من شعراء البلاط. كتب في أغراض شعرية عديدة اهمها، المدح والوصف والفخر والهجاء والحكمة.

توفي مقتولا بسبب قصيدة هجا فيها ضبة بن يزيد الأسدي العيني[1]

[1]– المتنبي، ديوان المتنبي، دار عالم الثقافة، ط1: 2015م–1436ه– ص6،5،8،7.

الملحق الثاني: صورة للمتنبي

الملحق الثالث: صورة لغلاف كتاب ديوان المتنبي

الملحق الرابع: مطالع الميمات في ديوان المتنبي

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم ماذا يزيدك في إقدامك القسم

من أية الطرق يأتي مثلك الكرم أين المحاجم يا كافور والحلم

غير مستنكر لك الإقدام فلمن ذا الحديث والأعلام

حييت من قسم وأفدي مقسما أمس الأنام له مجلا معظما

روينا يا ابن عسكر الهماما ولم يترك نداك لنا هياما

ملامي النوى في ظلمها غاية الظلم لعل بها مثل الذي بي من السقم

أنا منك بين فضائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دائم

أراع كذا كل الأنام همام وسح له رسل الملوك غمام

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

فكفى أراني، ويك، لومك ألوما، هم أقام على فؤاد أنجما

إذا ما شربت الخمر صرفا مهنئا شربنا الذي من مثله شرب الكرم

لهوى النفوس سريرة لا تعلم عرضا نظرت وخلت أني أسلم

أحق عاف بدمعك الهمم أحدث شيء عهدا بها القدم

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم وزال عنك إلى أعدائك الألم

لهوى النفوس سريرة لا تعلم عرضا نظرت وخلت أني أسلم

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم وزال عنك إلى أعدائك الألم

إلى أي حين أنت في زي محرم وحتى متى في شقوة وإلى كم

فراق ومن فارقت غير مذمم وأم ومن يممت خير ميمم

فؤاد ما تسيله المدام وعمر مثل ما تهب اللئام

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه

وأخ لنا بعث الطلاق ألية لأعللن بهذه الخرطوم

أنا منك بين فضائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دائم

نرى عظما بالبين والصد أعظم ونتهم الواشين والدمع منهم

أجارك يا أسد الفراديس مكرم فتسكن نفسي أم مهان فمسلم

المجد عوفي إذا عوفيت والكرم وزال عنك إلى أعدائك الألم

أما في هذه الدنيا كريم تزول به عن القلب الهموم

رأيتك توسع الشعراء نيلا حديثهم المولد والقديما
واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عند سقم
فراق ومن فارقت غير مذمم وأم ومن يممت خير ميمم
أعن إذني تمر الريح رهوا ويسري كلما شئت الفمام
المجد عوفي إذا عوفيت والكرم وزال عنك إلى أعدائك الألم
من أية الطرق يأتي مثلك الكرم أين المحاجم يا كافور والحلم
غير مستنكر لك الاقدام فلمن ذا الحديث والأعلام
ألا لا أرى الأحداث مدحا ولا ذما فما بطشها بهلا وكفها حلما
قد صدق الورد الذي زعما أنك صيرت نثرة ديما
فؤاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما تهب اللئام
أما في هذه الدنيا كريم تزول به عن القلب الهموم
فكفى أراني، ويك، لومك ألوما هم أقام على فؤاد أنجما
رأيتك توسع الشعر نيلا حديثهم المولد والقديما
ذكر الصبي ومراتع الآرام جلبت حمامي قبل وقت حمامي
إذا ما شربت الخمر صرفا مهنئا شربنا الذي من مثله شرب الكرم
فؤاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما تهب اللئام
أعن إذني تمر الريح رهوا ويسري كلما شئت الغمام
واحد قلباه ممن قلبه شيم ومن بجسمي وحالي عنده سقم
حتام نحن نساري النجم في الظلم وما سراه على خف ولا قدم
أبا عبد الإله معاذ خفي عنك في الهيجا مقامي
إلا افتخار إلا لمن لا يضام مدرك أو محارب لا ينام

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	01
مدخل: مفاهيم عامة	
أولا: الاتجاهات الأسلوبية	08
1. الأسلوبية التعبيرية	08
2. الأسلوبية النفسية	08
3. الأسلوبية البنيوية	09
4. الأسلوبية الإحصائية	09
ثانيا: مفهوم العدول	10
1. لغة	10
2. اصطلاحا	10
3. أهمية العدول	11
ثالثا: مستويات العدول	12
1. العدول التركيبي	12
2. العدول الإستبدالي	12
خلاصة	13
المبحث الأول: العدول التركيبي في ميمات المتنبي	
أولا: التقديم والتأخير	15
ثانيا: الحذف	18
ثالثا: الإعتراض	20
المبحث الثاني: العدول الإستبدالي في ميمات المتنبي	
أولا: المجاز اللغوي	24
1- الإستعارة	24
2- المجاز المرسل	26

ثانيا: المجاز العقلي	**28**
ثالثا: الكناية	**29**
خلاصة	**31**
الخاتمة	**33**
قائمة المصادر والمراجع	**35**
الملاحق	**38**
فهرس الموضوعات	**45**